الجمـهورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعـبية

وزارة التعليـم العـالي والبـحث العـلمي

المركز الجامعي ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العرب

بيداغوجيا الأهداف والكفاءات بين المناهج التقليدية والحديثة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

الشعبة : اللغة العربية

التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:

*بوحالة حنان .

*بوالنمر أميرة .

إشراف الأستاذة:

* جميلة عبيد.

السنة الجامعية: 2016/2017

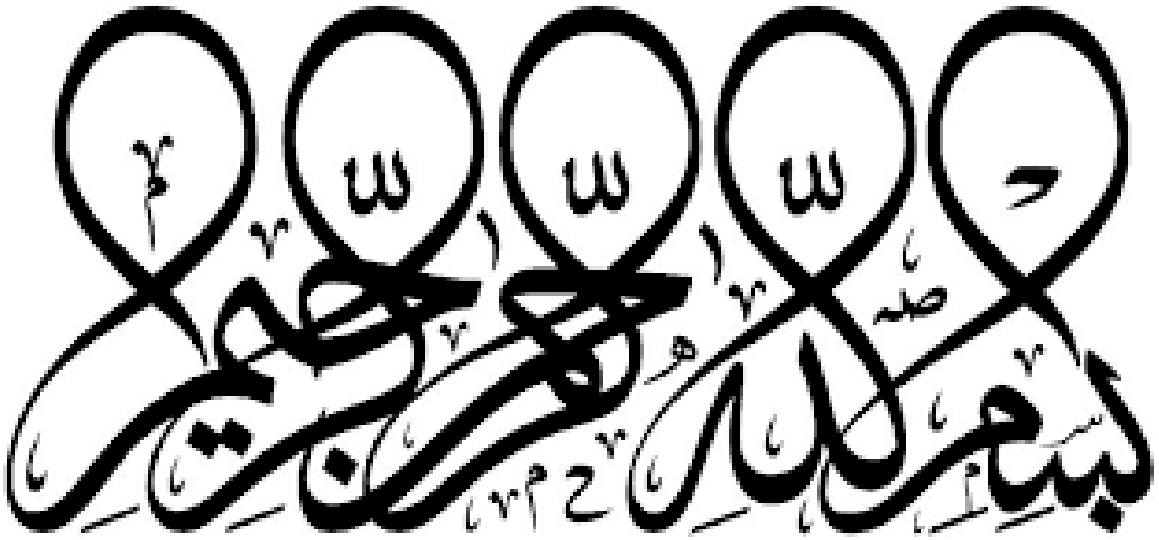

اللهم لك الحمد، واليك المشتكى، وأنت المستعان، وعليك التكلان وأفضل الصلاة و السلام على عبدك و نبيك سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين ،وأسألك اللهم أن تخرجني من ظلمات الوهم، وتكرمني بنور الفهم، وان تفتح علي بمعرفة العلم، وان تلهمني شكر نعمك وتجعل عملي خالصا لوجهك الكريم انك يا مولانا سميع مجيب قريب .

شكـــــــــــر وعرفـان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة :" جميلة عبيد" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام وزملائي وأصدقائي ، وكل من ساعدنا ولو بكلمة في انجاز هذا العمل .

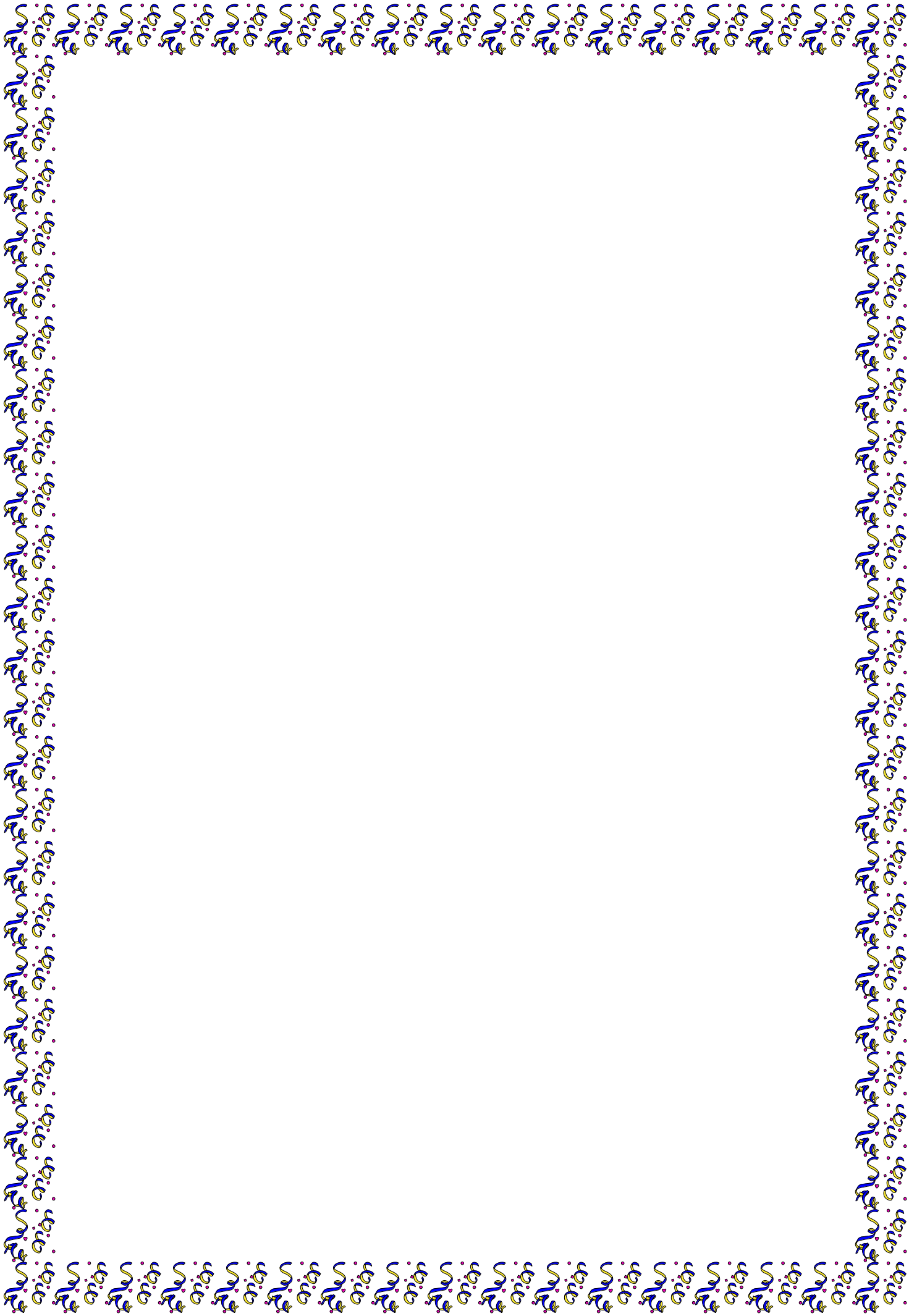

*_*إهداء*_*

إن لله الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله الحمد لله الذي أعانني على انجاز هدا البحث وأعطاني القوة والشجاعة ونور دربنا لكي نستطيع بحوله تعالى إن نتم هده المذكرة ونخرجها إلى النور نهدي هدا العمل المتواضع إلى ملاكي في الحياة .... معنى الحب ..... معنى الحنان و التفاني ... بسمة الحياة و سر الوجود ... من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى ست الحبايب أمي الحبيبة ... من جعل الله في طاعتها عبادة ... التي قال فيها الحبيب :"الجنة تحت أقدام الأمهات " ... من فاض قلبها بالحنان أمي **"عائشة"** .

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ... من علمني العطاء دون انتظار ... احمل اسمه بافتخار من سخر جهوده في سبيل و صولي إلى أعلى المراتب ... رمز التضحية و النضال أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماته نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد والدي العزيز **"رشيد"**

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكرهم فؤادي ... إلى أختي" شيماء "و إخوتي "حسام بوعلام ، حفصي، إسلام "إلى رمز الحب و الحنان جدي و جدتي أطال الله عمرهما ،إلى أستاذتي المشرفة جميلة عبيد فجزاها الله عني خير الجزاء.

حنان

*_*إهداء*_*

إن لله الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله الحمد لله الذي أعانني على انجاز هدا البحث وأعطاني القوة والشجاعة ونور دربنا لكي نستطيع بحوله تعالى إن نتم هده المذكرة ونخرجها إلى النور نهدي هدا العمل المتواضع إلى والديا الكريمين رمز لكل عطاء وعنوان لكل محبة أمي الحنونة زهية وأبي الغالي رشيد حفظهما الله وجزاهما كل خير إلى إخوتي .إلى كل من وقف إلى جانبي في أصعب المواقف ووضع ثقته في وأصر أن يمضي بي قدما إلى طريق النجاح ..... إلى زميلتي التي شاركتني البحث ، والى أستاذتي المشرفة "جميلة عبيد" إلى صديقاتي العزيزات إلى كل الأساتذة الذين ساعدوني في انجاز هذه المذكرة.

أميرة

مقدمة

مقدمة

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية القديمة والمعاصرة نظمه التربوية والتعليمية، المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه، وفق ما يضمن بقاء المجتمع واستمراره وتطوره، و"أهم ما يميز عصرنا هو أخذه بالأسلوب العلمي والتكنولوجي أسلوبا في الحياة تفكيرا وعملا. لذلك لابد أن تأخذ الجزائر المستقلة بهذا الأسلوب حتى تلحق بركب الحضارة العالمي وتعيش في عصرها وزمانها وتكفل لمستقبلها النمو والازدهار".

- لكل منظومة تربوية فلسفة ترتكز عليها وتستند إلى مبادئها، تمثل القيم والاتجاهات والمبادئ الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في المجتمع، التي تحدد نمط شخصية الفرد المرغوب فيه، بفعل التربية والتعليم، وتعكس ذات المجتمع وآماله وتطلعاته، خاصة وأنّ "الجميع يطالب بالمردودية والفعّالية والنفعية والتسيير العقلاني لقطاع التربية والتعليم" في بلادنا.

- فلسفة بيداغوجيا المقاربات جزء من فلسفة التربية والتعليم في عصرنا، فلسفة انبثقت من التطور الذي شهده ولازال يشهده العالم في

جميع جوانب الحياة، فكريا وعلميا وتكنولوجيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وتعكس التطور الحاصل بشكل أكبر وأوسع في مجال وسائل وأساليب العمل والتحكم في الطبيعة والسيطرة عليها، ثم تعدّاها إلى حياة الإنسان، ونتاج ذلك فلسفة التربية وبيداغوجيات التعليم ومقارباته.

- الحديث عن المقاربات البيداغوجية في ميادين التربية والتعليم والتكوين والتنشئة متصل من حيث الأسس والسبل والأهداف بالمنظومة التربوية عامة وبمكوناتها جميعا، الأسرة والمدرسة والمجتمع، وبمكونات كل عنصر من العناصر المذكورة منفصلة ومتصلة، وهي عناصر متداخلة في الكيان والدور والأهداف. والمنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال حتى يومنا هذا شهدت ثلاث مقاربات، المقاربة بتبليغ المحتويات وتقوم على التلقين والمقاربة بالأهداف وتقوم على منطق التعليم والمقاربة بالكفاءات وتقوم على منطق التكوين.

وقد تناولنا في بحثنا هذا المناهج التعليمية والنظم التربوية مابين القديم والحديث ؟أو ما يعرف (بيداغوجيا الأهداف) والحديث أو ما يعرف (بيداغوجيا الكفاءات) ، حيث قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين : الفصل الأول (

وهو عبارة عن جانب نظري) تطرقنا فيه إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمناهج التعليمية ، والمفاهيم المتعلقة بيداغوجيا الأهداف والكفاءات .

-أما الفصل الثاني (وهو جانب تطبيقي)تناولنا فيه أهم الفروقات الموجودة بين المنهجين (القديم والحديث).

-كما تطرقنا فيه إلى كيفية تدريس مادة اللغة العربية مابين القديم والحديث مع تقديم أنموذجا عن بعض النشاطات المتعلقة بمادة اللغة العربية (القراءة ، القواعد ، التعبير الشفوي ، التعبير الكتابي)، و التي من خلالها توصلنا إلى استنتاجات و خلاصة عامة.

الفصل الأول :

مناهج التعليم بين القديم و الحديث.

مبحث 1: المناهج التعليمية.

1 - مفهوم المنهج.

2 - مفهوم التعليمية.

3 - مفهوم المناهج التعليمية.

* المفهوم الكلاسيكي للمناهج التعليمية.
* المفهوم الحديث للمناهج التعليمية.

مبحث 1: المناهج التعليمية

1- مفهوم المنهج :

-لغة :جاء في معجم العين " نهج: طريق نهج:واسع واضح..ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج: الطريق الواضح «1 فالمنهج عنده يعني الطريق

"وفي لسان العرب:نهج: طريق نهج، بين واضح..، وأنهج الطريق : وضح واستبان ، والمنهاج :الطريق الواضح ، والنهج الطريق الصحيح"[2]

-ا صطلاحا : المنهج يدل على معنى الطريق الواضح المحدد ، وقد استعملت هذه الكلمة اليونانية عند أفلاطون وأرسطو بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة ثم أخذت في علم مناهج البحث . ومنه المفهوم الاصطلاحي للمنهج هو الطريقة التي يسلكها العلماء في بحثهم [3]

2- مفهوم التعليمية :(الديداكتيك)

كلمة ديداكتيك "didactique" صفة مشتقة من الأصل اليوناني didaktikos التي تطلق على نوع من الشعر يدور موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية أو تقنية [4]

1-الخليل بن أحمد الفراهدي : العين ، ص 270 ،271

2-ابن منظور : لسان العرب ،ص 4554 ، 4555

3-ينظر: يوسف خليف ، مناهج البحث الادبي ، ص18

4-رشيد بناني : من البيداغوجيا الى الديداكتيك ، الحوار الأكاديمي والجامعي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 / 1991 ، ص 37

و didaskeinتعني فن التعليم وقد استخدمت هده الكلمة أول مرة في مجال التربية سنة 1613 م ، من قبل الباحثين "راتيش " و " هيلفج " ، وقد استخدم هدا المصطلح مرادفا لفن التعليم ، كما استخدمه الكاتب كميلنسكى سنة 1657 م في كتابه الديداكتيا الكبرى.

حيث يقول: " انه يعرفنا بالفن العام للتعليم في جميع مختلف المواد التعليمية ، ويضيف بأنها ليست فن للتعليم فقط بل للتربية أيضا "[1] .وقد قابلته ألفاظ عدة في العربية منها : تعليمية ، تعليمات علم التدريس ، علم التعليم ، التدريسية ، الديداكتيك .. حيث تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال ، غير إن المصطلح الذي شاع أكثر من غيره هو التعليمية وعلى الرغم من اختلاف المصطلح الأجنبي الواحد didactiqueإلا أن هناك اتفاق في معناه .

فقد عرفها الباحثون "التعليمية " بأنها الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعلم وكيفية تنظيم العملية التعليمية التي يعد المتعلم احد ركائزها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة .

أما جان كلود غانيون في دراسة له أصدرها سنة 1973 م ، بعنوان ديداكتيك المادة فقد عرف التعليمية بأنها " إشكالية إجمالية دينامية تتضمن : تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية .. وكذا في طبيعة وغايات تدريسها [2]

1-ينظر : عابد بوهادي ، الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ،ظ مج 39 ، ع2 ، 2012 ، ص368.

2-رشيد بناني : من البيداغوجيا الى الديداكتيك ، ص 93.

من خلال هذا التعريف فإن التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى ، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته وطرائقه دراسة علمية ، بمعنى أنه يمس سير عملية التعليم والتعلم ، سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس ، أم تعلق بالمفاهيم والنظريات التي تحاور عملية التدريس ، وتحاول رسم قنوات سيرها . وهنا ينبغي أن تشيلا إلى أن التعلم نقصد به مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات المترابطة التي تقدم نظرية نظامية إلى الظواهر ، يجري فيها تحديد المتغيرات التي تؤثر كل منها ، والعلاقات بين هده المتغيرات بهدف وصف هذه الظواهر وشرحها والتنبؤ بها .

3- مفهوم المناهج التعليمية

المناهج الدراسية تكتسي أهمية كبرى ، فهي نظريا عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة ومن ثم فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المعلم لقولبه المتعلم "[1] ، وان ت؟أثر النشء بنوعيه هذه المناهج أمر حتمي ، إما سلبا أو إيجابا ومن هده الزاوية يرى (سعد زغلول) أن المناهج الدراسية تعد الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق مايرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مرحلة من أهداف سواء كانت تعليمية أم تربوية ؟

1-مكارم حلمي ابو هرجة ، محمد سعد زغلول ، مناهج التربية ، مزكز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1999، ص57 .

وهناك من يعرف المناهج الدراسية أو المنهج البيداغوجي على انه الاستعمال الحسن لمجموعة الوسائل والأدوات التعليمية ، وأسلوب التعامل مع المتعلمين لبلوغ أهداف تربوية معينة

ويحدد دولاند شير المنهاج الدراسي على انه جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعليم ، فهي تشمل أهداف التعليم ، التعلم ومحتوياته وأساليب تقويم مواده الدراسية بما فيها الكتب المدرسية والوسائل التعليمية ، كما يشمل مفهوم المناهج هذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمتمدرسين "[1]

وكان للمناهج التعليمية قديما مفهوم مغاير للمفهوم الحديث:

1 *المفهوم الكلاسيكي للمناهج التعليمية :

عرف المنهج كلاسيكيا بأنه مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ في الصف ، ويرى طه إبراهيم فوزي على انه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس "[2] من هنا يظهر لنا أن المناهج بهذا المفهوم تقتصر فقط على العناية بالمجال المعرفي للمتعلم ، أي تقتصر على الجانب المهني وإهمال الجوانب الأخرى في تربية الأجيال كان المنهج المحدود يعتمد على مجموعة من المقررات الدراسية ، يدرسها المتعلمون داخل المدرسة ، بهدف اجتياز الامتحانات للتعرف على مدى استيعابهم لهده المقررات ،

1-خيري وناس -بوصنبورة عبد الحميد : تربية وعلم النفس ، الديوان الوطني للتعليم 1 ، دط ،2009، ص 53.

2-مكارم حلمي ، سعد زغلول : مناهج التربية ، ص 58.

ولذا فان هذا المنهج قد اقتصر فقط على عنايته بالناحية العقلية .."[1]

وهدا المنهج يعرف بيداغوجيا الأهداف .

2*المفهوم الحديث للمناهج التعليمية :

ظل المفهوم الكلاسيكي للمنهج سائدا فترة من الوقت ، ومازال راسخا في بعض الأذهان وقد تغير نتيجة ظهور العديد من العوامل تشمل بعض النظريات النفسية التربوية والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي كشف لنا العديد من خصائص نمو المتعلمين وما يوجد بينهم من فروق في جوانب متعددة "[2]

أي أن المفهوم الحديث للمناهج لم يقتصر على الجانب العقلي كما كان سائد قديما بل ركز على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتعلم منها التربوية والنفسية والسلوكية .

وهو منهج يعرف بيداغوجيا الكفاءات .

1-مكارم حلمي،سعد زغلول ، مناهج التربية ، القاهرة ، مصر ، ط1، 1999، ص58.

2-المرجع نفسه

المبحث2: بيداغوجيا الأهداف

مدخل

1-تعريف الهدف

2-مستويات الأهداف

3-أهمية الأهداف

4-تصنيف الأهداف

5-مراحل التدريس بواسطة الأهداف

6-الانتقادات الموجهة للمناهج التقليدية (بيداغوجيا الأهداف)

خلاصة

المبحث2: بيداغوجيا الأهداف

مدخل :

عرف قطاع التربية والتعليم وبالضبط في سنوات الثمانينات من القرن العشرين ، مقاربة تربوية تسمى بنظرية الأهداف والغرض من هده النظرية أو هده المقاربة هو عقلنة العملية الديداكتيكية تخطيطا وتدبيرا وتسييرا أو تقويما ، والغرض من دلك كله هو تقويم المنظومة التربوية بصفة عامة ، والبحث عن مواطن الضعف والقوة ، وتحفيز المدرسين وتشجيعهم على تقديم الدروس بطريقة علمية هادفة وواعية ومركزة ومخططة ، في ضوء تسطير مجموعة من الأهداف الإجرائية السلوكية الخاصة ، مع انتقاء المعايير الكفيلة بالتقويم والملاحظة والرصد والقياس والاختبار ، ومن ثم العمل على تقويم مدى تحقيق النتيجة أو الهدف في آخر الحصة الدراسية ، لان دلك هو الذي يحكم على الدرس بالنجاح أو الإخفاق ، فإذا تحقق الهدف المسطر في بداية الدرس فقد تحقق نجاح العملية الديداكتيكية وإذا لم يتحقق دلك فقد اخفق المدرس في عمليته التعليمية – التعليمة وبالتالي فما عليه سوى أن يعيد الدرس من جديد .

1-تعريف الهدف:

لغة : "هو المشرف من الأرض واليه يلجأ "

والهدف في اللسان هو كل شيء عظيم مرتفع والهدف أيضا :»الدنو، أهداف القوم أي قربوا"

إصطلاحا : الهدف في التربية :

إن المتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية ، وحاولت تحديد معنى الهدف، يلاحظ أنها لا تختلف كثيرا في تعريفها للهدف عن المعنى العام له لغة ، وفي العلوم الأخرى.

يعرفه فؤاد قلادة بأنه :

"مقصد مصوغ في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراد أحداثه في التلميذ "

أما ماجدة عباس فترى أن الأهداف في التربية هي:

" وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي أو وحدة التدريس أو الدرس "

ويتضح مما سبق أن الهدف هو ما نريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى التلميذ من خلال مروره بمواقف تعليمية تعلمية معينة مخططة مسبقا .

ونخلص إلى أن الهدف في التربية هو:

(عبارة تصف بدقة ما يمكن أن يحققه التلميذ بعد الانتهاء من الحصة ، أو من خبرة تعليمية معينة)

عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمان : دار الرضوان ،ط2،ص69.

2-مستويات الأهداف:

إن أول عمل ينبغي القيام به عندما نحدد أهدافنا هو ضبط مستويات هذه الأهداف، ويكون كما يلي:

1-الغايات:

تتميز بالتجريد والعمومية تعبر عن المقاصد العامة والبعيدة المدى، من خصائصها: أنها تعكس سياسة المجتمع، تتميز صياغتها بالعمومية. والتجريد تشتق من مختلف المواثيق الرسمية، يتطلب تحقيقها مدة من الزمن.

2-المرامي:

وهي أقل عمومية وشمولية من الغايات، تميل نسبيا إلى تحديد برامج التعليم وتحدد أنواع الشعب والتخصصات.. إلخ

والمرامي تجيبنا على السؤال: ماذا نريد ؟

3-الأهداف العامة :

تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء مقرر أو جزء من برنامج خلال فترة زمنية محددة وهي تجيبنا على السؤال .ماذا نستطيع فعله؟

4-الأهداف الخاصة :

هي المستوى التي يهم المدرس لكونه هو الذي يحدد أهافه الخاصة من الدروس التي ينجزها مع متعلميه ، إذن الهدف الخاص محدد بمحتوى معين محور –موضوع ..الخ

العرابي محمود ،ظ دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، 2011/2010، ص 57.

5- الأهداف الإجرائية :

يقول احد المفكرين التربويين أن الإجرائية كمفهوم عام تعني نقل مفهوم أو تعريف أو مبدأ إلى الإطار الملموس للفعل والتطبيق المباشر ، إما الإجرائية في الأهداف التربوية فإنها تعني: تحديد الأهداف على شكل سلوكيات وانجازات قابلة للملاحظة والقياس والسلوك هو كل فعل يقوم به المتعلم لكي يبرهن من خلاله على التغيير الذي حدث نتيجة تعلم معين .

المرجع السابق.

3-أهمية الأهداف في المجال التعليمي :

تتضح أهمية الأهداف التعليمية من خلال تحقيقها للفوائد التالية :

1-تعتبر كدليل للمعلم في عملية التدريس .

2-تسهيل عملية التعلم ، حيث يعرف التلميذ بدقة ما هو المطلوب القيام به .

3-تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة وعلى صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة وبسيطة .

4-تجزئ الأهداف التعليمية التعلمية إلى ابسط مكوناتها ، وهو ما يجعلها واضحة ويمكن من تقديمها بفعالية ونشاط.[1]

4-تصنيف الأهداف :

بعدما انتشرت فكرة الأهداف التعليمية وازداد اهتمام المربيين بها ظهرت العديد من المحاولات لتصنيفها ، ومن أبرزها ما قامت به مجموعة من علماء النفس وعلى رأسهم **بـ لوم** الذي قام بتصنيفها إلى ثلاثة مجالات رتبت من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد ، وهذه المجالات هي :

1- المجال المعرفي (العقلي):

يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية ، مثل : التذكر، الفهم ، التطبيق .. وتعني ما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستواها وتضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان ،وتتمثل هذه العملية العقلية في المستويات التالية :

عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،العراق ، ط1 ، 2013، ص82.

***مستوى الحفظ والتذكر** : يتضمن المعرفة وعملية حفظها وتذكرها ، اي تذكر واسترجاع (المعلومات، الحقائق والرموز ..) التي تعلمها ، والأفعال السلوكية المستعملة (يحدد ، يذكر ، يصنف ..)

***مستوى الفهم والاستيعاب:** ويعني قذرة المتعلم على فهم المادة المقروءة أو المسموعة وترجمتها من شكل إلى آخر والتعبير عنها بلغته الخاصة، والأفعال السلوكية المستعلمة (يشرح ، يترجم ، يحول ..)

***مستوى التطبيق:** تطبيق المعرفة من حيث الاستعمال والحل والتنبؤ، والأفعال السلوكية المستعملة (يوضح، يستخدم ، يحل..)

***مستوى التحليل :** يقوم الطالب بتجزئة الفكرة إلى ابسط مكوناتها ويشمل هذا المستوى مستويات ثلاثة فرعية هي : تحليل العناصر ، تحليل العلاقات ، تحليل المبادئ التنظيمية ، والأفعال السلوكية المستعملة (يحلل ، يميز ، يقسم ...)

***مستوى التركيب :**يقوم الطالب بربط العناصر في وحدة جديدة أصلية استنادا إلى معيار أو مقياس ، أي توليد الأفكار وصبها في قوالب لفظية وتركيب هذه القوالب معا ليجعل منها بناءا فكريا متماسكا وفي هدا المستوى يقوم الطالب بتكوين كليات من جزئيات ويتمثل هدا في التنظيم والتخطيط والإبداع ، والأفعال السلوكية المستعملة (يصنف ، يؤلف ، يركب ..)

***مستوى التقويم :** يتخذ الطالب القرارات والأحكام على المادة استنادا إلى معيار أو مقياس ، والأفعال السلوكية المستعملة (يقوم ، يوازن..)

المرجع السابق ، ص82

2-المجال الوجداني:

يشمل هذا المجال الأهداف التي تصف الجوانب والنزعات النفسية الوجدانية التي تقدرها الجماعة وترغب في تخليدها وإدخالها في حياة كل ناشئ بعدها ضرورية لتكامل الشخصية، مثل: الشعور والقيم والاتجاهات والميول والدوق والتوافق...

وهناك خمس مستويات لهذا المجال وهي :

***مستوى الاستقبال:** ويعني رغبة الطالب في الإلمام يحدث والانتباه له، والأفعال السلوكية المستعملة (يجيب، يسأل، يختار...)

***مستوى الاستجابة:** يستجيب الطالب للحدث عن طريق بعض إشكال المشاركة، والأفعال السلوكية المستعملة (يجيب، يناقش..)

***مستوى التقييم :** للحدث قيمة لدى الطالب ولدلك فهو يتعامل معه كمبدأ أو باتجاه ايجابي، والأفعال السلوكية المستعملة (يكمل، يشرح ..)

***مستوى التنظيم:** عندما يواجه المتعلم موافق يربط بينها أكثر من قيمة، يقوم بتنظيم القيمة ويحدد التداخلات بينها يتقبل البعض كقيم مهنية، والأفعال السلوكية المستعملة (ينظم، يكمل، ..)

***مستوى تشكيل الذات :** يتصرف الطالب بانتظام تبعا للقيم التي ينقلها هدا السلوك وتصبح جزءا من شخصيته، والأفعال السلوكية المستعملة (يتبنى موقفا، يعطي مثالا، ..)

المرجع السابق، ص84.

3)-المجال الحركي:

ترتبط أهداف المجال الحركي بتطوير المهارة وتعلمها كنشاط سلوكي وترتبط بالمهارات الحركية والعقلية والتآزر العقلي وتتكون المهارة من جانبين نفسي وعملي ، ويتضمن هدا المجال المستوى التالية :

***مستوى الإدراك الحسي :** ينصب على مدى استعمال الحواس وإدراك الأشياء للتوصل إلى ادوار تؤدي إلى المهارة الحركية .

***مستوى الميل أو الاستعداد :** يبدي المتعلم الرغبة والاستعداد أو الميل لأداء المهارة الحركية.

***مستوى الاستجابة الموجهة :** يهتم المتعلم بالمراحل الأولى لتعلم المهارة الصعبة ويشمل مرحلة التقليد ومرحلة التجريب والخطأ

***مستوى الآلية :** وهو عملية تأدية الحركات من دون أدنى تعب وبشكل آلي .

***مستوى الاستجابة الظاهرة :** وهو الأداء الماهر للمهارات ويتضمن أنماطا من الحركات المختلفة والمعقدة ويمتاز هدا المستوى بالسرعة والدقة والمهارة في الأداء.

***مستوى التكيف :** هو إتقان المهارة نتيجة الممارسة لها بدقة وسرعة .

***مستوى الأصالة :** يكون الفرد قادرا في مرحلة متطورة على الإبداع

المرجع السابق ، ص 85.

5-مراحل التدريس بواسطة الأهداف :

نلخص مراحل التدريس بواسطة الأهداف ، في المراحل التالية :

1)-مرحلة التصميم :

يقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد أهدافه الخاصة بدروسه ، ذلك أن لكل درس هدفا خاصا يمكن تجزئته إلى مجموعة من الأهداف الجزئية الإجرائية (كل ذلك في ضوء الهدف العام من المادة أو المنهج) بكتابة فعل العمل وتحديد شروط ومعايير الأداء (اختيار المحتوى التربوي الملائم ، تحديد المبادئ ، تحديد الوسائل المساعدة)

2)-مرحلة التحليل:

تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجري فيها التعلم ، أي تحليل الموقف التربوي بادراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراته من ناحية ، وتحليل المستوى التعليمي (المادة الدراسية) من ناحية أخرى ، وذلك عن طريق تجزئة المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية بالاستناد إلى معايير خاصة بتنظيم المحتوى التربوي مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص ، ومن البسيط إلى المعقد ، مراعاة معايير الطرائق المختارة ومدى ملائمتها للهدف من الدرس والفئة المستهدفة ، ثم مراعاة الضغوط التي يفرضها الموقف التربوي ، واقتراح البدائل الملائمة للتعديل والتغيير .

العرابي محمود ، دراسة كشفية لممارسة المقاربة بالكفاءات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، 2011/2010، ص 62.

3)-مرحلة التنفيذ :

تضم هذه المرحلة سيرورة التدريس ، أي جملة الخطوات الرئيسية التي يتبعها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه ، وبمفهوم آخر تمثل هذه المرحلة إجراءات التدريس الفعلية التي يتبعها المدرس في تقديم دروسه وتتضمن هده المرحلة الخطوات التالية :

خلق مركز الاهتمام :

ودلك بتوجيه أدهان التلاميذ إلى الدرس الجديد والهدف منه ، من خلال إثارة فكرة أو قضية مناسبة لها علاقة بالهدف بما يمكن من وضع جميع التلاميذ أمام نفس وضعية الانطلاق بتوحيد اهتمامهم .

الوضع أمام الصعوبة :

وتتم هذه الخطوة بطرح جملة من الأسئلة التي تحس التلاميذ بأهمية الدرس الجديد ، والصعوبات التي تواجههم بخصوصها ، فيجدون أنفسهم أمام وضعية جديدة (مشكلة) لم يسبق أن اطلعوا عليها ، وإنهم سيكونون قادرين على تجاوزها بعد مرورهم بخبرة الدرس التعليمية التي سينصب الجهد فيها على تدليل الصعوبة ، وهو ما يزيد من تشويقهم ، وتحفيزهم لمتابعة الدرس .

الشرح والبرهنة :

في هذه الخطوة يشرع المدرس في شرح محتويات الدرس انطلاقا من مفاهيمه الأساسية وفق ترتيب منهجي منطقي ينطلق فيه عادة من أسهل إلى أصعب ، ومن المحسوسات إلى المجردات

المرجع السابق ، ص63.

ويتم الاقتصار في كل مرة على شرح المفهوم أو التعريف أو القانون الجديد.. ، دون الانتقال من الشرح إلى البرهنة على عنصر أخر ، إلا إذا تأكد أن التلاميذ قد استوعبوا الشرح والبرهنة ، والتعرف على ذلك يكون عبر جملة من الأسئلة التشخيصية تمده بتغذية راجعة عن عمله يتخذ من خلالها –في ضوئها – قرار الانتقال إلى الشرح أو إعادة شرح العنصر نفسه بأسلوب أخر .. ، وتتكرر العملية بالنسبة لأجزاء الدرس بنفس الوتيرة حسب إستراتيجية في التدريس.

التقويم الجزئي:

تتضمن هذه الخطوة إجراء تقويم جزئي للعناصر المقدمة والتحقق من مدى فهمها واستيعابها ، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق تكليف التلاميذ بالاستظهار ، أو الإجابة عن أسئلة مطروحة .

التطبيق:

وتتضمن هذه الخطوة دعوة التلاميذ إلى تطبيق المبادئ والقوانين والتعليمات التي شرحها لمعرفة مدى قدرتهم على التحكم فيها وتمكنهم من فهمها .

التقويم النهائي:

وهنا يقوم المدرس بإجراء تقويم نهائي لجميع عناصر الهدف على شكل خلاصة للدرس أو عن طريق تمرينات تطبيقية أو أسئلة تقويمية بما يمكنه من الوقوف على تحقق الهدف أو عدم تحققه ، ومعرفة بعد ذلك ما ينتظر منه تأكيد أو تعديل أساليب أو الطرائق المتبعة

المرجع السابق، ص 63.

4)-مرحلة التقويم :

تتعلق هذه المرحلة بجملة الإجراءات التي يتبعها المدرس لإصدار حكم بخصوص فعالية طرائقه وأهدافه ووسائله وأسلوبه ، فيتعرف بذلك على مواطن الخلل بما يمكنه من تعديل سلوكه ومراجعته . وكل ذلك في ضوء الحكم المتعلق بالهدف الخاص من الدرس ومدى تحققه ، حيث تمده المعلومات التي يحصل عليها في هذا التقويم بالأساليب التي ساعدت أو عرقلة تحقيق أهدافه .

6-الانتقادات الموجهة للمناهج التقليدية (بيداغوجيا الأهداف):

1- اقتصرت على العناية بالمعرفة وأهملت الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية والفكرية بمعناها الشامل وقد ترتب على ذلك أن المتعلمين كانوا يدرسون المادة ويحفظونها ولكنهم يبغضونها في الوقت نفسه ولذلك فإن صلتهم بما كانوا يدرسونه صلة مؤقتة تنتهي بانتهاء الدراسة وأداء الامتحان.

2-تتركز عناية المعلم في شرح الدرس وتحفيظه وتسميعه أي أن دوره انحصر في توصيل المعلومات إلى دهن المتعلم عن طريق الحفظ لا الإقناع مع قلة التوجيه السليم لسلوك المتعلمين .

3-العزلة بين المدرسة والحياة بسبب الاهتمام الكلي بتحفيظ ما في الكتب من معلومات دون مراعاة لقدرات التلاميذ وحاجتهم الخاصة.

عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،العراق ، ط1 ، 2013، ص 23، 24 .

4-إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية والتركيز على الجوانب النظرية واللفظية ، وذلك من خلال إهمال المستويات العليا للمعرفة وهي الفهم والتطبيق والممارسة الذكية والنقد والابتكار والإبداع ، والاهتمام بالمستويات الدنيا فقط كالحفظ والاسترجاع الآلي .

5-إهمال حاجات المتعلمين وميولهم .

6-استبعاد وإهمال الأنشطة المدرسية الفعالة .

7-عدم العناية بالفروق الفردية بين المتعلمين والسعي إلى الوصول بهم إلى مستوى تعليمي واحد مما يؤدي إلى إخفاق الكثير منهم .

8-تعود التلاميذ على السلبية وعدم الاعتماد على النفس .

المرجع السابق

خلاصة

من خلال استعراضنا للنقاط المتعلقة بيداغوجيا الأهداف يمكن استخلاص أن هذه البيداغوجيا كانت تعتمد على منطق التعليم أساسا كان يستهدف امتلاك معارف واكتساب قدرات وان المعلم كان يركز على المعرفة ولم يرقى إلى المستويات الأخرى .

والبرامج كانت عبارة عن دروس متتابعة تتخللها فترات للمراجعة ، والمواد منفصلة عن بعضها البعض ، كما كان يعتمد المعلمون على العلاج الجماعي والآلي ولا يأخذ بعين الاعتبار النسق الفردي والحاجة الذاتية للمتعلم ولا يؤسس على مصادر الفعلية ، مما يجعله لا يتوقف إلى استئصال الأخطار بصفة جذرية .

والممارسة التعليمية في هذه البيداغوجيا فوقية تقوم على مبدأ المواجهة فلا تمنح البحث والمبادرة ، أما التقويم يعتمد أساسا على اختبارات تقليدية أو مقننة يغلب عليها الطابع الذاتي أو الانطباعي ، وغالبا ما يرتبط باختبار مستوى اكتساب المعارف ويهمل الجانب الوظيفي لها .

المبحث 3: بيداغوجيا الكفاءات

مدخل

أولا: الكفاءة.

1-مفهوم الكفاءة .

2-أنواع الكفاءة .

3- مستويات الكفاءة في المجال التربوي.

4-خصائص الكفاءة .

5-مكونات الكفاءة.

***سير الحصة التعليمية .**

***أهداف المقاربة بالكفاءات.**

ثانيا : مساهمة بيداغوجية الكفاءة في عملية التعلم .

استنتاج

المبحث 3: بيداغوجيا الكفاءات

مدخل

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية ، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات ، خاصة مع دخول العالم الألفية الثالثة وما حملته من تغيرات وحقائق ومفاهيم جديدة منها : العولمة والمنافسة واقتصاد السوق والتكنولوجيات الجديدة وغيرها من المستجدات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية ، ويهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة .

وقطاع التعليم هو أولى بهذا التطوير ، إذ يشكل ابرز انشغالات الأمم لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة التي لا تنتهي والتركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلاني وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح من سمات العصر الحالي .

وفي هذا السياق جاءت عملية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، حيث تم إعداد مناهج جديدة شكلت المقاربة بالكفاءات روحها ، وهو تصور جديد للعملية التعليمية التعلمية يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي بناءا على منطق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات مما يمكن المتعلم من تحقق حاجاته من جهة و التفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى ، أي أصبح الاهتمام منصبا على تكوين التلاميذ وإكسابهم الكفاءات الضرورية التي تسمح لهم بالتكيف مع محيطهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي .

ويأتي اعتماد المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التربوية نتيجة للتحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتوج كما وكيفا

) والانتقال من فكرة العلم من اجل العلم من اجل المنفعة ، ونظرا ايضا لاتساع رقعة العلوم وتجددها الميتمر الذي جعل الإلمام بها كمعرفة محضى ، وكذلك ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام وعدم ربطها بما تتطلب الحياة اليومية ، اظافة الى عدم مواكبة التقويم عملية التعليم واقتصاره على مدى تحصيل المعارف.

وفي المبحث سوف نحاول الوقوف عند أهم الجوانب المتعلقة بهذا المنصب البيداغوجي الحديث والذي تبنته المدرسة الجزائرية من خلال آخر إصلاحاتها .

الكفاءة:

1-مفهوم الكفاءة :

ليس من السهل تحديد مفهوم للكفاءة ، لأنها تعد من المفاهيم المجردة التي لا تعبر سوء عن افتراض حول شيء يمكن ان يوجد ، فهي ليست سلوكا قابلا للقياس مباشرة وإنما في سلوك مركب لا يظهر الا في سياق نشاط من النشاطات التي يقوم بها الفرد في وضعية من الوضعيات المعينة .

إن الكفاءة لا تظهر إلا في مجال العمل والممارسة ، أي أن الحكم على وجودها أو عدم وجودها لن يكون ممكنا إلا من خلال ملاحظة الأفعال والنشاطات والنتائج التي يحققها الفرد في زمن ومكان وفي موقف معين ، من هنا تدعو الضرورة إلى الإحاطة بهذا المفهوم .

1-1-الكفاءة: لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت B711) قول حسان بن ثابت :" وروح القدس ليس له كفاء اي جبريل عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل ، والكفء النظر ، وكذلك الكفء، والمصدر الكفاءة والكفاءة النظير المساوي "

يقول الله تعالى في سورة الإخلاص : " لم يلد ولم ولد ، ولم يكن له كفؤا أحد " أي لم يكن له مساويا أو نظيرا .

والكفء : النظير والمساوي ، وتكافأ الشيئان : تماثلا "[1]

ولفظ الكفاءة أي (competénce) يعني الجدارة والقدرة والأهلية "[2]

-ومما سبق يمكن القول : إن الكفاءة في اللغة تعني التنظير والمساوي والقدرة والمهارة والاستعداد الخاص والاستعداد الخاص والجدارة والأهلية .

1-2-الكفاءة اصطلاحا :

يفسر تشومسكي (chomscky 1969) الكفاءة اللغوية بأنها : معرفة المتكلم المستمع المثالي للغة ، اي القدرة التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي للغته ، والتي تحول له إنتاج عدد لا حصر له من جمل لغة بيئته الأولى ، اعتمادا على الإمكانات الكامنة عنده "[3] ، منظومة القواعد المختزنة في العقل عند الفرد ، والتي تحدد البنية العميقة للغة ، وتصدر عنها الجمل التي تظهر (البنية السطحية)"[4]

1-ان منظور (جمال الدين ابو فضل ت b711) لسان العرب ، مادة (كفأ) ، دار صادر بيروت ، المجلد الأول ، ص139.

2-محمد الصالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، عين امليلة -الجزائر ، دط، 2002، ص 42.

3-رابح بومعزة ، تيسير عملية النحو : (رؤية في اساليب تطوير العملية التعليمية ، من منظور النظرية اللغوية) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 2009، ص 35.

4-محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي ، دار عزيب ، مصر ، (دط)، (دت) ، ص 138.

-ترتبط الكفاءة اللغوية بالأداء أو الانجاز ويقصد به :" التجسيد المادي لنظام اللغة في احداث الكلام ، فهو خروج الكفاءة اللغوية من حيز القوة الى حيز الفعل ، او هو عبارة عن الجمل التي ينجزها المتكلم في سياقات التواصل "[1]

كما انه مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ، ومن المهارات المعرفية والنفسية والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة دور ، وظيفة ، نشاط ، مهمة ، عمل معقد على أكمل وجه "[2]

أما الكفاءة التي تعنينا في المجال التربوي فهي : الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة ، والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر متقلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم ، وانجاز المشاريع المتنوعة التي تحتم بها محاور الدروس "[3]

1-نور الهدى ، لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، المكتبة الجامعية ، مصر ، (دط) ، 2000؟، ص337.

2-فوزي بن دريد ، الوافي في التدريس بالكفايات ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ، (دط) ، 2002، ص8.

3-خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، مطبعة عين البنيان ، ط1، 2005، ص56.

2-أنواع الكفاءة :

2-1-الكفاءة المعرفية : (compétence connaissance):

تشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لاداء الفرد في شتى المجالات والانشطة المتصلة بهده المهام ، ويتعلق هذا الجانب بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات ، ويعتمد مدى كفاءة المعلومات في هذا الجانب على استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي "[1]

2-2-الكفاءة الادائية : (compétence de performence):

وتشمل قدرة المتعلم على اظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل على اساس ان الكفاءات تتعلق باداء الفرد لا بمعرفته ، ومعيار تحقيقها "[2]

1-عبد الرحمن عبد السلام جامل ، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعليم الذاتي ، دار المناهج ، عمان ، الاردن ، ط2 ، 2001، ص14.

2-فريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا ادماجية ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، 2005، ص20.

2-3-الكفاءة الوجدانية :(compétence affective):
وتشير الى اراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني ، وتعطي جوانب كثيرة ، اتجاهاته نحو المهنة ، وتقبله لنفسه وميوله الى المادة "[1]

2-4-كفاءة الانجاز :(competence des resultas): إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.[2]

3-مستويات الكفاءة في المجال التربوي:

تصنف الكفاءة في منهاج التعليم الابتدائي إلى مستويات متعددة تبنى وفق مراحل التعلم من ابسط وحدة إلى غاية إنهاء مرحلة تعليمية أو نهاية المشوار التعليمي كله .

ويمكن إبرازها من خلال الجدول (01) : يبين مستويات الكفاءة ومراحل ظهورها [3]

1-محمد بن يحي زكريا واخرون ، بناء المناهج وتطويرها على اساس المقاربة الجديدة ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، 2008، ص 94.

2-فريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، 2005، ص07.

3-على أوحيدة ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، (دط) ، 2007، ص18.

مستويات الكفاءة	مراحل ظهور مستويات الكفاءة
مؤشر الكفاءة	هدف إجرائي يتخلل حصة من الحصص (إجابات التلاميذ)
كفاءة حصة	الهدف الخاص من كل درس أو حصة من الحصص
الكفاءة القاعدية	ترتبط بعدد من الحصص أو بوحدة تعليمية أو ملف أو مجال
الكفاءة المرحلية	تضم مجموعة من الكفاءات القاعدية وتظهر في شهر أو في آخر الفصل
الكفاءة الختامية	تضم مجموعة من الكفاءات المرحلية وتظهر في آخر السنة أو الفصل
الكفاءة الختامية المدمجة	ترتبط بالمنهاج المقرر ، تضم مجموعة من الكفاءات الختامية لجميع الأنشطة المقررة

على أوحيدة ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، مطبعة الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، (د ط) ، 2007، ص18.

3-1-الكفاءة القاعدية (الأساسية):

تعرف بأنها المستوى الأول من الكفاءات تتصل بالوحدة التعليمية ، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات و إذا اخفق المتعلم في اكتساب هده الكفاءة بمؤشراتها المحددة فانه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية "[1]

3-2-الكفاءة المرحلية:

يبنى (يشكل) هدا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ، ويتحقق بناء هدا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية ، قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا ، أو سداسيا ، أو مجالا معينا ويتم بناءها بالشكل التالي :

كفاءة قاعدية 1 + كفاءة قاعدية 2 + كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية [(1*)]

3-3-الكفاءة الختامية: تعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا ، وتتميز بطابع شامل وعام ، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي [(2*)]

1-خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن الجزائر،2005، ص 76.

(1*) خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مصدر نفسه ، ص77.

(2*) وزارة التربية الوطنية ، التدريس والتقويم بالكفاءات ، سلسلة موعدك التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، العدد 19 ديسمبر ، 2002، ص 2.

3-4-الكفاءة المستعرضة : هناك كفاءات متقاطعة تشترك في تكوينها بعض المواد أو مواد كثيرة ، كما توظف في وضعيات متعلقة بمجالات ذات الارتباط ببعض المواد ، تسمى الكفاءات المستعرضة ، ويمكن تحقيقها بواسطة إدماج نواتج تعلمات معينة لبعض المواد ، أو لبعض المجالات يمكن توظيفها في عائلة من الوضعيات المتميزة لعوامل متشابهة أو مختلفة عن طريق التحويل "[1]

4-خصائص الكفاءة :

تتميز بعدة خصائص منها :

4-1-الكفاءة توظف مجموعة من الإمكانات والقدرات والمهارات وتدمجها ، ولا تبرز الكفاءة إلا بالفعل والانجاز ، في وضعية معينة يقوم بها المتعلم [2]

4-2-الكفاءة يجب ان تكون متجانسة في مادتها مما يستدعي حصر الوضعيات لان التنوع لا ينمي الكفاءة .

4-3- الكفاءة ترتبط بالنشاط المرتبط بالمادة غالبا فالكفاءة تناسبه مع مشكلات المادة المدروسة ، فالمتعلم يجند الخبرات المكتسبة لاجل التغلب على العوائق التي تصادفه أثناء الحل [3]

1-وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم بالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي ، جوان 2012 ، ص09.

2- وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى ابتدائي ، 2003، ص 05.

3-خير الدين هني ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى ابتدائي ، 2003، ص 60.

4-4-الكفاءة غاية منتهية : التي توظف جملة التعلمات الى غاية الانتاج حيث انها لها معنى لدى المتعلم ، فعليه ان يستثمر مكتسباته وخبراته لاجل انتاج شيء مفيد بالنسبة له .

4-5-الكفاءة تقوم بقدر ما نجد القدرة غير قابلة للتقويم نجد الكفاءة تخضع لمعيار التقويم ، فيمكن ان تقوم اعمال المتعلم ، من حيث الجودة ومطابقتها للمعايير الموضوعة ومدى الالتزام بها "[1]

5-مكونات الكفاءة:

ترتكز الكفاءة على ثلاثة مركبات أساسية تتأثر فيما بينها ضمن إطار تكاملي وهي : المحتوى ، القدرة ، الوضعية

5-1-المحتوى : ويقصد به مجموع الأشياء التي يتضمنها التعلم ، ولتحقيق هذه الغاية وضع المختصون صياغة لمحتوى التعلم أو مكوناته والمتمثلة :

* المعارف المحضة (الصرفة)
* المعارف الفعلية (المهارات)
* المعارف السلوكية (المواقف)[2]

1-محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، عين امليلة -الجزائر ، دط، 2002، ص 48.

2-خير الدين هني ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى ابتدائي ، 2003، ص 67.

5-2- القدرة: ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل (كالمشي ، الكلام ، الكتابة ..) [1] ،أما بالنسبة للمتعلم فهي كل ما يستطيع ان يستثمره من استعدادات لمواجهة مختلف الوضعيات المطروحة أمامه [2] وهد يعني أنها قوة كامنة لا يمكن ملاحظتها ، تكون فطرية أو مكتسبة عن طريق الممارسة اليومية للفرد وهي تسمح للإنسان بتكييف أفعاله وعباراته مع المحيط ومع المواقف المختلفة التي تصادفه في حياته اليومية [3]

5-3-الوضعية : ويقصد بها الإشكالية التي تطرح أمام التلميذ ، لتكون مادة لنشاطه وتعلماته ، والتي من خلالها تظهر كفاءاته و قدراته [4]

1-المدخل الى التدريس بالكفايات ، محمد الصالح الحثروبي ، دار الهدى ، عين امليلة ، الجزائر ، دط ، 2002، ص12.

2- خير الدين هني، مرجع سابق ، ص68.

3-فاطمة الزهراء بوكرمة ، الكفاءة مفاهيم ونظريات ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2008، ص131.

4- خير الدين هني، مرجع سابق ، ص68.

*سير الحصة التعليمية

انطلاقا من مستوى المتعلمين ،و الوسائل المنتقاة يتم تسيير الحصص التعليمية باختيار الإستراتيجية المناسبة كمسعى لتنظيم الفعل التربوي ،ويمكن تلخيص اهم مراحل اكتساب كقاعدة عند تقديم الدروس وفق المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

أ- مرحلة الاستكشاف : طرح إشكالية تتحدى التلاميذ وتثير دوافعهم فيحاولون التغلب عليها عن طريق بدل الجهد الفردي او الجماعي كأفواج أو أفراد وبذلك يتم التقويم الأولي للانجاز بناءا على معايير تقويم أولية

ب- مرحلة التعليم المنهجي : وتتعلق بالمضامين والمحتويات المقررة التي يتم تنظيمها في شكل نشاطات متدرجة تتضح من خلالها الأداءات المطلوبة.

ج-مرحلة الإدماج : هي مرحلة تتعلق بالمكتسبات الجديدة او التطبيق من خلال تمارين.

د- مرحلة التقويم النهائي: في هده المرحلة يمكن الحكم على مدى تحكم المتعلم في الوحدة ككل من خلال وضعية حقيقية او وضعية مشابهة للوضعية الإشكالية التي يعالجها المتعلم دون الاستعانة بالمعلم.

المقاربة بالكفاءات ، بكي بلمرسلي "أستاذ التعليم المتوسط"

www.pdffactory.com

***أهداف المقاربة بالكفاءات :**

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفاعلية ، ومن عقلنة الموارد البشرية ، رغبة في استثمارها ، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه ، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة ، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة ، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعها ، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل عل جميع المستويات ، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الملائمة .

العرابي محمود ، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير 2010،2011، ص 85.

ثانيا : مساهمة بيداغوجية الكفاءة في عملية التعلم :

يمكن القول بان مساهمة بيداغوجية الكفاءات في ترقية العملية التعليمية تتحدد أساسا في ثلاث مستويات :

أ-إعطاء دلالة للتعلمات وذلك بتحديد أبعادها عن طريق جعل المعارف الفطرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية او في حياته المقبلة عندما يبلغ سن الرشد حيث يدخل سواء بوصفه عاملا او مواطنا ، مثال : المتعلم يتعلم الكتابة ويزداد اهتمامه بتعلمها اي ان وضع فعل الكتابة في السياق الدلالي له ككتابة رسالة .

ب- جعل إشكال التعلم أكثر فاعلية بتثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة فتكون المكتسبات اكثر ارتباطا فيما بينها واكثر وضوحا ، ويكون الاهتمام منصبا على الأهم دون المهم .

ولعل هذا ما جعل احد المربين يطلق على بيداغوجية الأهم وتترك المهم .

جـ- بناء التعلمات الداخلية وجعل مختلف مكتسبات المتعلمين في وضعية تناسق تدريجي وتوظيف متصل وفي وضعيات ذات دلالة يجعل هده المكتسبات تتجاوز إطار القسم البيداغوجي أو العالم الدراسي حيث يبنى داخليا لدى المتعلم نظاما أكثر شمولية وثراء فمن سنة لاخرى ومن طور إلى طور يعاد استغلال المكتسبات المتراكمة تدريجيا وتوضع هذه المكتسبات في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا .وهكذا تسهم بيداغوجيا الكفاءات في بناء التعلمات الداخلية وتأسيسها وبالتالي في وضع المتعلم الكفء .

المقاربة بالكفاءات ، بكي بلمرسلي "أستاذ التعليم المتوسط"

www.pdffactory.com

استنتاج

من خلال ما تطرقنا إليه ، اتضحت لنا الأهمية الكبرى لمقاربة التدريس بالكفاءات في المنظومة التربوية ، وكذلك الدور الكبير الذي اسند إلى المتعلم ، وهذا باعتباره محورا أساسيا في العملية التعليمية .

كما أننا استنتجنا من هذا المنهاج الجديد الصيغية الحديثة لمهام الأستاذ والتي تتجلى في كونه مرشدا أو موجها ، يسير ويساعد المتعلم ، ويتولى إعداد ما يناسبه من استراتيجيات وطرق.

من هنا يتضح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية من جهة ، والبيداغوجيا الجديدة والمعاصرة من جهة أخرى ، حي أن الأولى ترمي إلى إكساب التلميذ المعرفة ، بينما الثانية تعلمه حسن التصرف بهده المعرفة .

وفي الأخير فإن التدريس والتقويم بمنظور المقاربة بالكفاءات هو التجسيد الواقعي للمعرفة المكتسبة ، والمهارات المبنية بالتكوين والخبرات المرشحة عبر التجارب والوضعيات والمواقف المتباينة أو المتشابهة.

المبحث4: الإدماج

1- مفهومه .

2- أهميته .

3- بناء نشاط الإدماج.

-نشاط(مثال) إدماج الكفاءات في مادة اللغة العربية .

المبحث4: الإدماج

الإدماج:

1-مفهومه : هو عملية إقامة التفاعل بين مجموعة من العناصر قصد تكوين كل منسجم من هذه العناصر أو عملية إدماج عنصر بكيفية تجعله منسجما مع العناصر الأخرى ، وفي المجال لتعليمي فالإدماج يعني الربط بين موضوعات دراسية مختلفة من مجال معين أو مجالات مختلفة ويفيد هدا النشاط في عملية إزالة الحواجز بين المواد ، وإعادة استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات معنى ، وهذا ما يدعى بإدماج المكتسبات .

2-أهمية الإدماج:

*تسمح بإبراز الفوارق بين النظري والتطبيقي.

*تبرز مساهمة مختلف الأنشطة والمواد التعليمية .

3-بناء نشاط الإدماج

إن بناء نشاط إدماجي يتمثل أساس في تحديد صيغه يجد المتعلم نفسه من خلالها أمام وضعية من الوضعيات التي تخص الكفاءة المستهدفة و يتم ذلك بانتهاج الخطوات التالية :

1- حصر الكفاءة المستهدفة .

2- تحديد التعلمات ألتي نريد إدماجها (قدرات ومضامين)

3- اختيار وضعية ذات دلالة تعطي للمتعلم فرصة لإدماج ما يريد دمجه .

4- تحديد كيفية التنفيذ مع الحرص على أن يكون المتعلم في قلب النشاط.

مثال: نشاط إدماج الكفاءات في مادة اللغة العربية.

-الكفاءة المندمجة المستهدفة من خلال الفصل الأول: تحرير فقرة إخبارية تتكون من جمل محكمة البناء - صحيحة التأليف ترتبط فيما بينها بالروابط المنطقية المناسبة.

- الكفاءة المندمجة المستهدفة خلال الفصل الثاني: تحرير فقرة سردية تتكون من جمل محكمة البناء تربط بينها الروابط المنطقية المناسبة.

- الكفاءة المندمجة المستهدفة خلال الفصل الثالث: تحير نص يتكون من فقرات منسجمة مترابطة يمتزج فيها السرد بالوصف و الحوار.

-المشروع السنوي: تحرير نص إخباري يشتمل على سرد و وصف و حوار بلغة سليمة.

المقاربة بالكفاءات - بكي بلمرسلي'' إستاد التعليم المتوسط''.

www.pdffactory.com

الفصل الثاني:

من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات.

المبحث 1:

- مدخل
- المقارنة بين المنهج القديم و المنهج الحديث .
- بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات .
- الرأي الشخصي

مدخل :

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري لبعض المفاهيم المتعلقة بيداغوجيا الأهداف والكفاءات ، ومحاولة من الإلمام بأهمية التعليم القديم وكذا الجديد وان بيداغوجيا الكفاءات جاءت لتتم بيداغوجيا الأهداف .

سنحاول من خلال هذا الفصل ، وهو عبارة عن جانب ميداني تطبيقي للكشف عن ايجابيات وسلبيات كل من بيداغوجيا الأهداف والكفاءات وبالتالي إجراء دراسة مقارنة بينهما والتوصل في الأخير إلى نتائج توضح أي منهما الطريقة الأمثل التي تتماشى مع ميولات المتعلم ورغباته.

المقارنة بين المنهج القديم والحديث:

في حقيقة الأمر توجد هناك فروق كبيرة جدا بين المنهجين القديم والحديث، ولعل أهم هذه الفروق تتواجد في المجالات التي سوف اذكرها والتي هي:

1-طبيعة المنهاج:

*** في الـ منهج الـ قديم** :كان المقرر الدراسي مرادف للمنهاج ، ثابت لا يقبل التعديل ، ويركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ وليس على الكيف ، ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق ، ويهتم بالنمو العقلي للطلبة ، ويكيف المتعلم للمنهاج.

***بينما الـ منهج الـ حديث:** فالمقرر الدراسي جزء من المنهاج ، وهو مرن يقبل التعديل ، ويركز على الكيف الذي يتعلمه التلميذ ،ويهتم بالنمو الشامل للطالب ، ويكيف المنهاج للمتعلم.

2-تخطيط المنهاج:

ففي المنهج القديم: نجد انه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية، كما انه يركز على اختبار المادة الدراسية، ومحور المنهاج المادة الدراسية. بينما في المنهج الحديث: فيشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به، ويشمل جميع عناصر المنهاج، ومحور المنهاج المتعلم.

3-طبيعة المادة الدراسية :

في المنهج القديم : فهي غاية في ذاتها ، ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها ، ويبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة ، والمواد الدراسية فيها منفصلة ، ومصدرها الكتاب المقرر،بينما المنهج الحديث : فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا ، وتعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم ،وتبنى في ضوء سيكولوجية الطلبة ، وذات مصادر متعددة .

4-طريقة التدريس:

في المنهج القديم : تقوم على التعليم والتلقين المباشر ، كما أنها لا تهتم بالنشاطات ، وتسير على نمط واحد ، وتغفل عن استخدام الوسائل التعليمية ،بينما **المنهج الحديث :** فيقوم على توفير الظروف والإمكانات الملائمة للتعلم ، وتهتم بالنشاطات بأنواعها ، ولها أنماط متعددة ، وتستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة

5-طبيعة التلميذ:

المنهج القديم : كان التلميذ سلبي وغير مشارك ، ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية ،بينما في **المنهج الحديث :** فالتلميذ ايجابي مشارك ، ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة

http://www.dr-aysha.com/inf/articles.php?action=show&id=3473

بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

التكوين بالأهداف	التكوين بالكفاءات
• يركز- خصوصا- على المعارف.	• يركز - خصوصا- على المعارف الفعلية
• مقاصد التعلم في غاية الوضوح.	• مقاصد التعلم شاملة وأقل وضوحا
• التعلم مجزأ.	• مندمج (معارف، مهارات، قدرات)
• الأهداف غير مندمجة.	• جد متأثر بالسيكولوجية المعرفية.
• جد متأثر بالسيكولوجية السلوكية.	• يعتمد في تطوره على الأنشطة التطبيقية.
• يعتمد في تطوره على التمارين النظرية.	• درك بصعوبة تحقيق النتيجة لكونها تتصف بالشمولية.
• يدرك بسهولة تحقيق النتائج.	• يندفع الى النشاط بحافز داخلي.
• يندفع إلى النشاط بحافز خارجي.	• يرتكز على تعليمات عامة تساعد على المبادرة.
• يرتكز على تعليمات واضحة تساعد على انجاز الفعل.	• ظهور أهمية التعليم ذي العناصر المتبادلة التأثير.
• تظهر أهمية التعليم التلقيني.	• يرتكز على أنشطة التعلم والتقييم التكويني.
• الميل إلى التحليل.	• الميل الى الشمولية.
• حجم التقييم أقل سعة.	• حجم التقييم أكثر سعة.
• عملية القياس موضوعية.	• عملية القياس نسبية.
• في بعض الأحيان يحدث شق بين التعلم والتقييم.	• البحث عن الإدماج بين التعليم والتعلم والتقييم.
	• يحدث التقييم عن طريق فعل مندمج.
• التقييم يحدث بصياغة أسئلة وأحيانا عن طريق مشروع.	• التقييم مقياسي: مقارنة النتائج بمقياس النجاح.
• التقييم معياري: المقارنة بين التلاميذ.	• الميل الى الكمية.
• الميل إلى النوعية.	• انتقاء المحتوى، البحث عن إدماج الكفاءات.
• المحتوى (تغطية مجموع محتوى المادة)	• يعرف بدرجة التحكم في الكفاءات واستراتيجيات التعلم
• يعرف بالنتائج بدلالة الأهداف.	

د.جيلالي بوبكر ، المقاربة التربوية فالجزائر بين الاهداف والكفاءات ، جامعة الشلف ، ص 10،11،12

الرأي الشخصي :

وبعد إجراءنا للمقارنة بين المنهجين تبين أن الطريقة الأمثل في التدريس في طريقة : المقاربة بالكفاءات ، حيث جاءت ضمن سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المعرفة وتقديمها جاهزة للمتعلم إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم ، ويعتبر دوره محوريا في العملية التعليمية التعلمية .

لأن التعلم الحقيقي هو الذي لا يقتصر على المعارف فقط ، إنما هو معارف و كفاءات معا ، فلا يعقل أن نستهدف المعرفة ، فنقدمها للتلميذ دون تحويلها إلى ممارسات وكفاءات لها دلالة واقعية لدى التلاميذ ، ونحن بهذا لا نقتصد أبدا أن نتخلى عن المعارف ، التي تعد الموارد الضرورية للمتعلم ، إنما نريد أن ننتج فردا ذا كفاءات أيضا .

ويمكن أن نلخص أهم الأسباب التي أدت إلى اختيار المقاربة بالكفاءات ، وهي كما يلي :

*الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم .

*تطوير بيداغوجيا الأهداف .

*تجنيد المعارف النظرية وتحويلها إلى معرفة ذهنية

*تمكين المتعلمين من بناء المعارف بالشكل الأمثل .

*جعل التقويم ملازما للفعل .

*اعتبار المعرفة وسيلة وأداة وظيفية حتى خارج المدرسة .

*إعداد مناهج فعالة وقابلة للتنفيذ .

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي (كتاب اللغة العربية أنموذجا)

طريقة التدريس بواسطة الأهداف:

1- في القراءة.
2- القواعد.
3- المطالعة (التعبير الشفوي).
4- التعبير الكتابي.

طريقة التدريس بواسطة الأهداف :

التعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه ،وانجازه وتقييمه ، ولتحقيق ذلك لابد من إتباع خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية .

وتلك هي الإستراتيجية فعندما نذكر مفهوم التخطيط والإستراتيجية ، فإن هذا يعني أن التعليم منظم بكيفية تؤدي إلى بلوغ الأهداف ، عبر مسار يقطعه المدرس بمعية التلاميذ ، من اجل تحقيق تعليم ما ، انطلاقا من أهداف محددة اتجاه نتائج مرجوة .

يمكن تقسيم طريقة التعليم بواسطة الأهداف إلى ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى: ما قبل الفعل التعليمي ـ صياغة الأهداف.
- المرحلة الثانية : الفعل التعليمي ـ المحتوى، الطريقة، الوسائل.
- المرحلة الثالثة : ما بعد الفعل التعليمي ـ تقييم النتائج .

■ولإيضاح هذه المراحل أكثر نعيد تقديمها بشكل آخر:

1- صياغة الأهداف:

وتكون من خلال الإجابات عن الأسئلة التالية:

* لماذا هذا الدرس ؟
* ما الذي أريد تحقيقه في سلوك التلميذ ؟
* ما الذي يكون قادرا عليه التلميذ في نهاية الدرس؟

محمد شارف سرير ، نورالدين خالدي ، التدريس بالاهداف وبيداغوجيا التقويم ، ط2 ، دس ، ص 36،37.

2-الفعل التعليمي:

ويكون إجابة عن الأسئلة التالية:

* ما هي المادة الملائمة للأهداف المحددة ؟
* ماذا يتعلم التلاميذ في نهاية الدرس ؟
* كيف أقدم المادة لأحقق الأهداف المحددة ؟
* هل تكون الطريقة إلقائية أم حوارية أم تترك لتلميذ فرصة البحث والاكتشاف ؟
* ما هي الوسائل التي أستعين بها لإنجاز هذا الدرس ؟

3- التقويم:

ويتضمن الأسئلة التالية:

* هل حقق التلاميذ النتائج المحددة من الدرس ؟
* كيف أقوم عمل التلاميذ وأقيس مستواهم ؟
* متى أنجز التقويم ،في أول الدرس أم في آخره ؟
* ما هي أدوات هذا التقويم : تمرين كتابي، أسئلة شفوية ؟

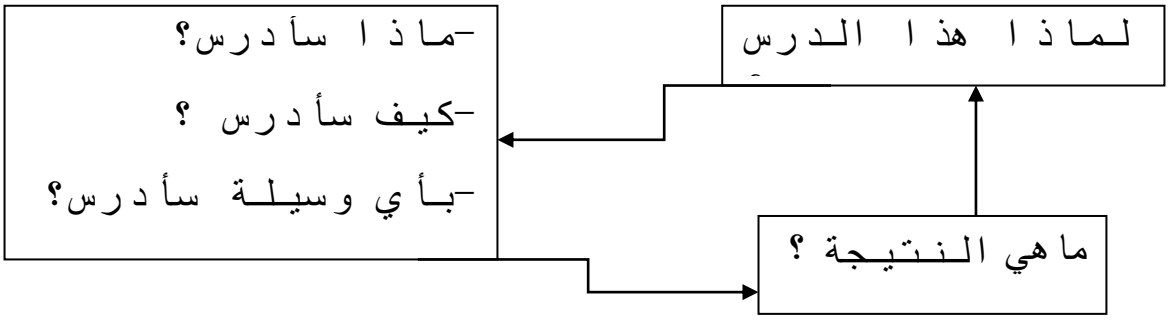

المرجع السابق

- كتاب "نزهة القراءة" كتاب النصوص لتلاميذ السنة الثامنة من التعليم الأساسي :

يحتوي هذا الكتاب على عدة نشاطات وهي:

أستعد للدرس :

يمثل هذا الركن مصافحة أولى ، وهو عمل منزلي تكون لك المبادرة إليه أو يكلفك به أستاذك ، ويجمع هذا النشاط بين المداخل المعجمية والتذكر واستدعاء المكتسبات من مواد أخرى فقد يدفعك إلى البحث في المعجم وقد يوجهك إلى استحضار معارفك التاريخية أو الجغرافية أو العلمية ، وأحيانا بعض التجارب التي عشتها أو قرأت عنها .

أفهم : يتضمن هذا الركن أنشطة تتجسم فيها قدرتك على:

-تحديد موضوع النص.

-تفكيكه إلى وحدات .

-رصد بعض المداخل الفنية والأسلوبية وتوظيفها لبناء الدلالة التي تصل النص بالمحور.

أتحاور مع أصدقائي : هو ركن ينمي في التعلم القدرة على التواصل الشفوي انطلاقا من وضعيات هي جزء مما يطرحه النص أو امتدادا له ، يدعوك هذا النشاط إلى إبداء رأي وتعليله أو تعديل موقف أو الإقناع بفكرة أو أداء مقطع مما قرأت أداء معبرا...

كل ذلك من اجل القدرة على بناء خطاب شفوي يعكس التمكن من التعبير والمحاورة والتفكير والعرض

خير الدين زروق ومقطوف الظاهري وآخرون ، نزهة القراءة كتاب النصوص ، السنة الثامنة من التعليم الأساسي ، تونس ، دط ، دس ، ص 3-4

أنتج : هو نشاط كتابي يدعوك إلى إنتاج قصير وفق نمط كتابة معلوم وفي صلب وضعية تقترح على التلميذ ، وفيه أحيانا دعوة إلى استعمال تراكيب معينة أو معاجم مخصوصة ، والغرض تنمية القدرة على التحرير انطلاقا من الوعي بمتانة الروابط بين القراءة والكتابة .

أستفيد : هو ركن يجمع بين ما هو لغوي وما هو معجمي واتصل بنمط الكتابة ، وهذا الركن ليس مجرد استعراض لبعض المعارف، بل الدعوة إلى إدماجها .

فاكهة الدرس: هذا الركن هدية للتلميذ فيه فسحة بين جميل الكلام وطريف الحكايات وخفيف المعلومات ومسلي الألعاب وروعة الخط.

المرجع السابق

طريقة التدريس بواسطة الكفاءات :

إن المقاربة بالكفاءات لا تولي ظهرها للمعارف ، ولا يمكنها الاستغناء عنها إذ يقول أحد رواد هدا المنهج برونود : " المقاربة بالكفاءات لا ترفض المحتويات والمواد التعليمية ، إنما هي تؤكد على ضرورة تفعيلها في المدرسة وفي الحياة "

لقد أبرزت دراسات قام بها مربون مختصون بأن ثمة متعلمين اكتسبوا معارف في المدرسة، ولكنهم ظلوا عاجزين عن توظيفها في مختلف مواقف الحياة التي تصادفهم يوميا .

مثال ذلك:

يتمكن هؤلاء المتعلمون من قراءة نص ، غير أنهم يعجزون عن إدراك معانيه وتوظيفها في الحياة .

ومن هذه الحقائق الدامغة ، وجب النداء إلى إدخال بيداغوجية الكفاءات لتدارك هذه الاختلالات المسجلة على مستوى التعليم القائم حاليا .

-ومع أن التدريس فن، فإن المربين المتمرسين وضعوا أسس عامة ، ومراحل تضبط عملية تدريس الأنشطة المقررة في المنهاج ، نوجزها فيما يأتي:

تنجز هذه الأنشطة في ثلاث حصص يتناول في :

***الحصة الأولى** : القراءة ودراسة نص (قواعد اللغة والتطبيقات)

***الحصة الثانية** : التعبير الشفوي

***الحصة الثالثة** : تعبير كتابي .

الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط

النشاط الأول: القراءة:

1-مفهومها :

القراءة فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية, أنها عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان والقراءة الجهرية و ترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة، من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة، والقراءة هي أداة اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري، أنها من أهم وسائل الرقي و النمو الاجتماعي و العلمي، ومن ثم فهي تمثل مركز الثقل في أنشطة مادة اللغة العربية.

الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط

2-طريقة تناول الحصة :تخصص لتناول ما يأتي :

*تنمية القدرة على القراءة الجهرية السليمة.

*فهم المقروء و استثمار.

*معالجة ظاهرة لغوية مقررة.

*دعم و تثبيت المعلومات اللغوية المكتسبة.

1- تبدأ الحصة بوضعية انطلاق تشوق المتعلمين، وتبعث فيهم الرغبة في قراءة النص و دراسته دراسة شاملة، و قد تكون هذه الوضعية سؤالا أو حديثا مثيرا، أو قصة قصيرة يسردها المدرس ليدخل متعلميه في جو النص.

2- مطالبة المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة، تتبع بسؤال آو سؤالين لمراقبة الفهم العام ،واستخلاص الفكرة العامة أو معطيات النص.

3- قراءة الأستاذ النص قراءة جهرية معبرة، طالبا منهم حسن الإنصات ليحاكوه.

4- قراءة جهرية فردية للمتعلمين، بحيث يقسم المدرس النص إلى فقرات، و يطلب من احد المتعلمين القراءة بادئا بأجودهم قراءة، ثم ينتقل إلى أخر، و تكون القراءة متتابعة، و تقتصر قراءة كل واحد على جزء من النص بغية إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، مع عناية المدرس بتصويب الأخطاء وفق صور التصويب الآتية :

* إعادة الجملة التي وقع فيها الخطأ.

* إحالة تصويب الخطأ إلى متعلم أخر، إذا عجز زميله.

الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط

* التدخل المناسب, مع التذكير بالضبط اللغوي إذا اقتضى الموقف ذلك.

- و يستحسن إخبار المتعلمين بالأهداف المنتظرة من هذه القراءات حتى يشارك بفاعلية في تحقيقها. و على العموم فإن هذه القراءة تحقق الأهداف الآتية :

* مراعاة علامات الوقف.

* استعمال القاموس لشرح بعض الكلمات الصعبة.

* تحليل مضمون النص، و مناقشة ما فيه من أفكار.

* التعرف إلى بعض خصائص النص و نوعه.

* معالجة قضية أو قضايا لغوية معينة.

* انجاز تطبيقات لدعم و تثبيت المعلومات اللغوية المكتسبة.

المرجع السابق

أ- قراءة الفقرة الواحدة قراءات تدلل من خلالها الصعوبات اللغوية، بالتركيز على الكلمات المفتاحية للنص و الأضداد و ذلك من خلال السياق العام، ووضعها في صيغ جديدة ذات دلالة، قصد إثراء المعجم اللغوي للمتعلم, ثم يناقش مضمونها ،و قد تستنتج الفكرة الأساسية الواردة فيها، و يقوم المتعلمون بمساعدة المدرس بالعمل نفسه مع فقرات النص الأخرى.

ب- مطالبة المتعلمين بإعادة المعلومات أو الأفكار بأسلوبهم الخاص.

ج- استخلاص مغزى النص إن وجد.

د- إبداء الرأي حول مضمون النص.

هـ- التعرف إلى طبيعة النص و نوعه، مع ذكر خاصة أو أكثر من خصائصه حتى تستغل في كتابة نصوص مماثلة في التعبير الكتابي.

و- معالجة ظاهرة أو قضية لغوية واردة في المناهج بالكيفية الآتية:

* يعود المدرس إلى نص القراءة المدروس ليستخرج منه عن طريق أسئلة مختارة هادفة الأمثلة التي يحتاج إليها لمعالجة القضية اللغوية المقررة. فإن خلا النص من بعض الأمثلة التي تتطلبها الظاهرة اللغوية المعالجة، يقوم المدرس بعمليات تحويل بعض جمل النص حتى يحصل على الأمثلة المرغوب فيها شريطة أن يكون هذا التحويل مناسبا للأفكار الواردة في النص، و هذا طبقا لما يقتضيه العمل بالمقاربة النصية.

المرجع السابق

بعدئذ يشرع المدرس في مساعدة المتعلمين على تحليل هذه الأمثلة يستخلص بواسطتها المتعلمون الأحكام الجزئية- تدريجيا- بتوجيه من المدرس، تتبع هذه الأحكام الجزئية بتطبيقات فورية مناسبة.

* إجراء تطبيقات لغوية لدعم و تثبيت المعلومات المكتسبة, تنجز هذه التطبيقات داخل القسم ثم تصحح تصحيحا جماعيا، و الجذير بالذكر انه ينبغي إشراك المتعلمين في كل اكتشاف أو استنتاج عملا بالطرائق النشيطة.

تطبيقا لبيداغوجيا الكفاءات و المقاربة النصية.

النشاط الثاني: نشاط التعبير (التعبير الشفوي)

1- مفهوم التعبير: يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبر عن الشيء أي أفصح عنه و بينه ووضحه.

- و مفهوم التعبير في ضوء طرائق التدريس هو: الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر و معلومات و إخبار.

- و يستخدم نوعان من التعبير من حيث الغرض من استعماله و هما:

أ- التعبير الوظيفي: مثل: تحرير نصوص إخبارية، الرسالة الإدارية، الحوار.....إلخ.

ب- التعبير الإبداعي: مثل: الحكاية, تأليف مسرحية....الخ.

و من حيث الشكل: التعبير الشفوي و التعبير الكتابي.

2- طريقة تناول نشاط التعبير الشفوي: يعد التعبير الشفوي أداة فعالة في الاتصال السريع بين الفرد و غيره، ووسيلة اكتشاف و تعلم، زيادة على كونه يعود المتعلمين الصراحة في القول، و الحرية في الرأي، و هذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بهذا الشكل من أشكال التعبير لذا فهو:

- يحتل الصدارة في ترجمة الكفاءات.
- يراعي مبدأ التكامل بين المواد المختلفة.
- يتيح فرصة جيدة للمتعلمين للكشف عن مهارات الحوار،و الحجاج...الخ.

فالمتعلم يوظف اللغة الشفوية مع أغلب المواد التي يدرسها و انطلاقا من كل هذه الأبعاد ينبغي أن تعطي له العناية الكافية حتى يحقق ما يأتي:

- دفع المتعلم إلى تناول الكلمة.
- تنمية قدرته على المشاركة الايجابية في المناقشة.
- تشجيعه على إبداء رأيه و استعمال الحجة و البرهان.

و تنجز هذه الحصة ذات الساعة الواحدة أسبوعيا، باستغلال نص القراءة أو المطالعة بعمل من الأعمال التربوية الآتية على سبيل المثال:

- إختيار عناوين أخرى للنص و مناقشتها.
- تحليل مضمون النص و إعادة تركيبه.
- تلخيص النص.
- التوسع في فكرة من الأفكار الواردة في النص.
- التوسع في الحديث عن شخصية مذكورة في النص.
- إبداء الرأي حول مضمون النص باستعمال الدليل و البرهان.

المرجع السابق

النشاط الثالث: (التعبير الكتابي):

1- التعريف بالنشاط: هو نشاط تعلمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية و غير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية و المهارات الفردية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية، في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلات وفق إستراتجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو للمشكلة و الحل المناسب و تنظيم شبكة المعلومات و المهارات العملية في كل عمل ينجزه كتابة، و من ثم فإن هذا النشاط الإنتاجي يتم عبر روافد ينهل منها عوامل الكفاءة القاعدية و هي:

1- المعلومات و المعارف الفعلية.

2- المهارات الوظيفية.

3- العمليات التي يقوم بها.

ويتسنى له ذلك بإدماجها من خلال إيجاد علاقات تفعيلها في منهى يطبعه التحكم و الإتقان و التنظيم و الانضباط مما يضفي على منتوجه القبول و الرضي الذين يشجعانه على مواصلة بدل الجهد في اتجاه التعلم المتوافر على نقل الأثر و ديمومته.

كيفية تناول نشاط: التعبير الكتابي:

الحصة الأولى:

- يقدم النشاط في نهاية كل وحدة تعليمية و يمارس فيه المتعلم الكفاءة على النحو الأتي:

1- يتعرف إلى ما ينبغي إدماجه المعارف و المهارات.

2- ينتج النص المطلوب كتابة و يسلمه في نهاية الحصة.

منهاج اللغة العربية للتعليم المتوسط ص10،9،8.

الحصة الثانية :

- تقدم في الأسبوع الموالي، و فيها يتعرف إلى قيمة منتوجه الكتابي من خلال الملاحظات التثمينية للأستاذ و المدونة على وثيقة المتعلم و تتمحور حول :

1- مدى تقيد المتعلم في إنتاجه بالتعليمة .

2- توافر إنتاجه على المعارف و المهارات المطلوبة .

3- الانسجام و الاتساق بين مكونات نصه و هي:

أ - المعلومات و المهارات و المعارف.

ب - سلامة اللغة .

جـ- أدوات العرض - الشكل التعبيري [1]

مثال : أكتب فقرة لا تتجاوز عشر اسطر تتحدث فيها عن الحياة العائلية , موظف جمل فعلية و أسلوب التفضيل.

المنتوج المطلوب	منتوج المتعلم
*ملخص قصير لنص مضمونه "الحياة العائلية " بتوظيف جمل فعلية وأسلوب التفضيل	*يحرص الوالدين على تربيتناأحسن تربية ويتجلى ذلك في رعايتهم لشأوننا ، وفي توفير حاجاتنا الضرورية من مأكل وملبس وما يلزمنا من ادواة الدراسية لذالك يجب علينا ان نحترموهم ونطيعوهم وهو اقل ما يمكن ان نردوا به جميلهم وان نعاملوهم عند عجزهم بأفضل ما يمكن ان يعامل به الوالدين

1-المرجع السابق

2-الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، 2013.

تعيين أخطاء المتعلم وتصنيفها :

الخطأ	نوعه	تصحيحه
-يحرص الوالدين على تربيتنا . -يعامل به الوالدين.	تراكيب نحوية	-يحرص الوالدان على تربيتنا -يعامل به الوالدان
-أن نحترموهم -أن نطيعوهم . -أن نردوا به جميلهم -أن نعاملهم عند عجزهم	صيغ صرفية	-أن نحترمهما -أن نطيعها . -أن نرد به جميلهما -أن نعاملها عند عجزهما .
-لذالك يجب علينا -ويتجلى ذلك في رعايتهم لشؤونها . -وما يلزمنا من أدوات الدراسة .	قواعد الإملاء	-لذلك يجب علينا -ويتجلى ذلك في رعايتهم لشؤونها . -وما يلزمنا من أدوات الدراسة .
عدم استعمال علامات الترقيم	" " "	توظف علامات الترقيم في المنتوج .

1-الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، 2013.

الخاتمة

من خلال هدا البحث الموسوم "بتعليمية الأهداف و الكفاءات بين المناهج التقليدية والمناهج الحديثة " نستخلص انه وبالرغم من الانتقادات الموجهة للمناهج التقليدية باعتبارها تعتمد تعليمية الأهداف التي تلغي دور المتعلم في العملية التعليمية وتلغي نشاط الممارسة والتطبيق .....الخ ، إلى أن المناهج الحديثة أتت لتعوض النقائص الموجودة في المناهج التقليدية لكنها لا تلغيها لأن الكفاءة لا تتحقق بدون هدف فلكي يصل الأستاذ إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس يجب أن يرسم مجموعة من الأهداف الجزئية وكذلك الكفاءة مع الهدف تتخذ نفس الخطوات المنهجية الإجرائية ... لدا نستنتج في الأخير أن بيداغوجيا الكفاءات في إطار المنظومة التربوية الحديثة أتت لتكمل وتصلح سلبيات بيداغوجيا الأهداف...

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان و إهداء	--
مقدمة	أ-ث
الفصل الأول: مناهج التعليم بين القديم والحديث	1
المبحث 1: المناهج التعليمية.	2
1 - مفهوم المنهج.	3
2 - مفهوم التعليمية.	3
3 - مفهوم المناهج التعليمية.	5
*المفهوم الكلاسيكي للمناهج التعليمية.	6
*المفهوم الحديث للمناهج التعليمية.	7
المبحث2: بيداغوجيا الأهداف	8
مدخل	9
1-تعريف الهدف	10
2-مستويات الأهداف	11
3-أهمية الأهداف	13
4-تصنيف الأهداف	13
5-مراحل التدريس بواسطة الأهداف	17
6-الانتقادات الموجهة للمناهج التقليدية (بيداغوجيا الأهداف)	20
خلاصة	22
المبحث 3: بيداغوجيا الكفاءات	23

فهرس الموضوعات

مدخل	24
أولا: الكفاءة.	26
1-مفهوم الكفاءة .	26
2-أنواع الكفاءة .	29
3- مستويات الكفاءة في المجال التربوي.	30
4-خصائص الكفاءة .	33
5-مكونات الكفاءة.	34
*سير الحصة التعليمية	36
*أهداف المقاربة بالكفاءات.	37
ثانيا : مساهمة بيداغوجية الكفاءة في عملية التعلم .	38
استنتاج	39
المبحث4: الإدماج	40
1- مفهومه .	41
2- أهميته .	41
3- بناء نشاط الإدماج.	41
-نشاط(مثال) إدماج الكفاءات في مادة اللغة العربية .	42
الفصل الثاني :بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات	43
المبحث 1:	44
- مدخل	45
- المقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث .	46
- بين المقاربة بالأهداف	48

فهرس الموضوعات

والمقاربة بالكفاءات .	
-الرأي الشخصي	49
المبحث الثاني :الجانب التطبيقي (كتاب اللغة العربية أنموذجا)	50
طريقة التدريس بواسطة الأهداف	51
طريقة التدريس بواسطة الكفاءات	55
1- في القراءة.	56
2- المطالعة (التعبير الشفوي)	60
3- التعبير الكتابي	62
خاتمة	66